

(١)

المؤتمر العام للخلاء

قال أصحابنا من المسجديين^(١) : اجتمع ناسٌ في المسجد ممن يَنْتَحِلُ الاقتصادَ في النَفَقَةِ وَالتَّشْمِيرَ لِلْمَالِ من أصحابِ الجَمْعِ وَالْمَنَعِ^(٢) وقد كان هذا المذهب صار عندهم كالنَّسَبِ الَّذِي يَجْمَعُ عَلَى التَّحَابِ، وَكَالْحِلْفِ الَّذِي يَجْمَعُ عَلَى التَّنَاصُرِ، وَكَانُوا إِذَا تَقَوَّا فِي حَلْقِهِمْ، تَذَاكَرُوا هَذَا الْبَابَ وَتَطَارَحُوهُ وَتَدَارَسُوهُ التَّمَاثُلًا لِفَائِدَةِ وَاسْتِمَاعًا بِذِكْرِهِ .

.....

ثم اندفع شيخٌ منهم فقال :

لَمْ أَرْ فِي وَضْعِ الْأُمُورِ مَوَاضِعَهَا وَفِي تَوْفِيَّتِهَا غَايَةَ حَقُوقِهَا كَمُعَادَةِ الْعَنْبَرِيَّةِ .

(١) المسجديون : طائفة من الخلاء يجتمعون في المساجد وبخاصة في مساجد البصرة .

(٢) أصحاب الجمع والمنع : اصطلاح أطلقه الخلاء على أنفسهم أى أنهم يجمعون المال ولا يفرطون فيه .